

محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

32

محمد موسى الشريف

اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين.
اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الثالثة والعشرين من برنامجكم الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب اوائل في هذه
الحلقة ذكر تعاون القوتين الكبيرتين فرنسا واسبانيا ومن ورائهم بريطانيا ومن فوقهم امريكا بالطائرات ضد عبدالكريم - 00:00:39
وقدف القنابل من الطائرات وابادة الاطفال والنساء والشيوخ العزل المدنيين يعني الرمي بالغازات السامة والغازات الكيميائية القتل
العام في الريف وفي مناطق عبدالكريم اه دخلوا عاصمته اجدير واحرقوا واحرقوا بيته. يعني فعلوا كل نقيصة وقبيحة. اه يعني
اه فعلوا - 00:01:02

واشياء عجيبة جدا وانا اتعجب لماذا لم تطالب الحكومة المغربية بتعويضات لان الغازات السامة الى الان الى يوم الناس هذا مناطق
شمال المغرب متضررة من الغازات السامة لماذا تطالب الحكومة المغربية بتعويضات جسيمة؟ اليهود اليهود يأخذون اليوم تعويضات
من المانيا بدعوى كاذبة انه قتل اه - 00:01:30

حرق نار ستة ملايين يهودي وما حرق حتى ستمية الف ما حرق كذابون ومع ذلك يبتزون المانيا تدفع لهم مليارات كل سنة وعجيب
ان المغاربة والحكومة المغربية ما تقدم بطلب تعويضات - 00:01:52

تعويضات عن هذه الجرائم العجيبة الاسلحة الكيميائية والغازات السامة المحرمة دوليا والقنابل محرمة دوليا ترمى على الاطفال
والنساء والشيوخ ما ادرى يعني كان ممكن فرصة كبيرة جدا للحكومة المغربية الى يوم الناس هذا الفرصة موجودة - 00:02:06
تقدم طلب تعويضات ضد آآ بسبب ما جرى على آآ ريفها المغربي من مآس عجيبة وكبيرة جدا طبعا الخطابي ما يريد ان
يبيد كل السكان ولا يريد ان تستمر الغازات السامة لحرق الريف كله - 00:02:25

فقرر الاستسلام طبعا ما يمكن آآ هذا قرار حكيم جدا وشجاع جدا جدا. صعب على النفس جدا. لكن ماذا يصنع؟ لابد من هذا القرار
يعني تصوروا فقط الطائرات الفرنسية كانت تقوم باربع مئة وسبعين طلعة في اليوم - 00:02:44

ضد عبدالكريم اربع مئة وسبعين طلعة في اليوم ضد عبدالكريم الخطابي السواحل المحاصرة ممنوع دخول الحبوب ممنوع دخول
الطعام ممنوع حصار حصار عجيب يعني فما يستطيع ما يستطيع عبد الكريم ان يستمر اكثر من ذلك - 00:03:03

وطبعا كل القوة الاستخبارية العالمية كانت مع آآ كانت ضد الخطابي ومع فرنسا واسبانيا. كل القوى آآ والكفر كله ملة واحدة لا شك ولا
ريب وطبعا ما في الوقت نفسه آآ فرنسا واسبانيا وجهت دعوة للقبائل - 00:03:24

من اجل ان تمدها بالمؤن ومن اجل ان تحميها وكذا فوجدت عبدالكريم نفسه سينعزل قريبا فكان الاجدر وال الاولى ان يطالب هو
بالاستسلام بشروطه خير له بعد ذلك من ان آآ يسلم لقمة - 00:03:43

سائحة الى اعدائه آآ طبعا هنا آآ يعني لابد ان نذكر شهادة مهمة احد قادة الفرنسيين يقول آآ هذا آآ في رسالة بفاس يقول ان عبد
الكريم كان منتصرا على جهة الاسبانية. منتصرا - 00:04:00

لكن المشكلة هو الجبهة الفرنسية جهة فرنسا. كانت هي جهة التي كانت تسومه سوء العذاب المهم يقول حفظ عبد الكريم ماء وجه

مقاومته باستسلامه لرحمتنا محبطا كل الحسابات الاسپانية طبعا حاولت اسبانيا ان نسلم لها اسirنا - 00:04:25

ما ما وافقت فرنسا على ذلك اه ان اشد ما كان يسعد فرنسا ان يروا القائد العظيم يستسلم لها وهو المعروف بعزته وانفته. ولكنه اقتتحم بجواه الخطوط الفرنسية في مشهد رائع قل نظيره ليعلن انه قد تخل عن القتال - 00:04:47

كان الفرنسيون قد وعدوا باطلاقه لكن للأسف لم يوفوا بعهدهم وسجنهو كما سيأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى يقول فرانسيسكيو فرانكو الاسپاني اننا نترك ميدان القتال وفي يعني بعد الاستسلام وفي قلوبنا الرغبة - 00:05:08

في فرض عقاب رادع على المجرمين يسميه مجرمين يسمى المجاهدين من اجل بلادهم وتحرير بلادهم سموا مجرمين عقاب لم تره الاجيال قط وطبعا فرنسا منعت اسبانيا من فرض عقاب واعدام قادة المجاهدين وكذا خافت على مستخرباتها في - 00:05:30

تونس والجزائر والمغرب من ردة الفعل. خافت من ردة الفعل لو اعدم قادة الجهاد ومثل بالسكان وعذبوا ونكل بهم وآآ يقول بعد ان استسلم يقول ليس هنالك شيء اسمه نصر او هزيمة. ربح او خسران. انما هو واجب وانا قد اديت واجبي. الله - 00:05:51

واكبر ادى واجبه وانتهى الامر. انتهى الامر بالنصر انتهى الامر بالهزيمة ادى واجبه وصمد صمد صمودا رائعا آآ بعض الكتاب الغربيين ماذا يقول؟ ان الخطابي خسر عسكريا لكنه بلا شك انتصر اخلاقيا - 00:06:14

وجسد خلال رحلته ان قوة الحضارة اسمى وابقى من حضارة القوة وطبعا اه استفاد العسكريون كما قلت لكم من جاء بعده من طرائق تكتيكاته. يعني تصورووا مثلا الخندق ما كان يحفر خنادق كما يحفرها المقاتل - 00:06:35

خندق طويل هكذا لا كان يحفر الخندق على قدر الجندي وبعد مسافة يحفر خندقا اخر. وبعد مسافة يحفر خندقا اخر وتكتيك خاص به اخترعه رحمه الله. من اجل ان اذا جاءت - 00:06:53

ما بل عليه على الخندق فما يقتل عدد كبير من الجنود. انما يقتل الذي هو واقف في الخندق ربما الذي بجواره فينجو الباقيون. فكرة رائعة واستخدموها بعد ذلك آآ العسكريون من بعده في مناطق مختلفة من العالم - 00:07:08

وطور حرب العصابات حرب عصابات لكن بوقت نفسي ما كان يخلي البلد التي آآ المركزي او البلد او القرية التي يحتلها من الاسبان او فرنسيين بل يبقى فيها ويحصنها. فهو مزج بين حرب العصابات والحرب النظامية - 00:07:24

وهذا عندما عبرتته رحمة الله عليه اه هنا طبعا لم توفي اسبانيا بشروط الاستسلام لم توفي فرنسا يعني بشروط الاستسلام لعبدالكريم الخطابي ورأت ان من اطلاقه من جديد ويا للعجب اعلنوا يوم اثنعشر تشرين الاول اكتوبر - 00:07:41

آآ يوما عيدا للسلام. يعني تصورووا يقتلون الناس يرمون عليهم الغازات السامة وكذا. ثم يعلنون عيد السلام. يعني العيد والفرح بانتهاء الخطابي وانتهاء دولته الريفية العظيمة آآ لذلك احد الاسبان يكتب ساخرا في كل صلاة كانت الاساقفة في اسبانيا يعني يحمدون الله القدير - 00:08:06

على الجرائم التي ارتكبت وعلى القمع الشرس المسلط على الريفين وآآ ما استسلم الريفيون بعد عبد الكريم وظلوا يقاومون بعد ذلك بسنوات وساتي على ذلك ان شاء الله تعالى في حلقات - 00:08:33

قادمة اسمعوا آآ وجه رئيس الحكومة الاسپانية خطابا اسمه بريمودي ريبيرا آآ بريمودي ريبيرا اوجه نداء للمغاربة قال فيه لا اجهل انه ما زال هنالك متمردون. وبسبب لا يستسلم اخرون خوفا منهم - 00:08:48

خوفا من الاشرار يقول يسمى مجاهدين اشارا لانهم يقفون في وجههم ويحبطون خططهم وآآ ان الرجال الصالحين يناضلون ضد الفش والشرا وانتم طيبون وشرفاء عليكم تسلكوا سلوكا حسنا اه اه تعيشون هادئين تتممدون بالسلام - 00:09:12

ان لم يسلم احدكم سلاحه بعد فليفعل ذلك بسرعة لان في البنية هلاكم ولا تكتروا بنزع السلاح. لانه يعلم ان نزع السلاح عند المغاربة يعني مثل نزع الشرف كونوا مستقيمين وصادقين واوفياء - 00:09:33

واعملوا فسيجعلكم الله اغنياء وسعداء يمكنكم العيش في طمأنينة ونعمة اكثرا من اي شعب. ان الذين يخدعونكم ويقودونكم الى التمرد يعرضون نعمتكم للخطر ابعدهم عنكم واقتلوهم وستكونون اغنياء وسعداء. انظروا كيف يحرضون الشعب بعضه على بعض ويمنونه بالرخاء والترف الذي هو تحت راية الذل والهوان - 00:09:49

والاحتلال للبلاد وتضييع الدين وتضييع الاسلام آآ اسمعوا خطاب تقرير سري حرره الذين يقتلون المغاربة اه ويعذبونهم من بوادي المجاهدين بعد استسلام عبد الكريم يقول هذا التقرير ان الصراع لم يكن ضد جيش النظام - 00:10:11

بل كان الصراع ضد كل شيء ضد المناخ ضد الارض ضد الزعماء ضد قطاع الطرق ضد جماعات بكمالها رجالا ونساء واطفالا اذا برب قائد فانه يطاع ما دام يكافح ضدنا - 00:10:38

ولم يستسلم فاذا استسلم لا يبقى مطاعا. ولم يكن من الممكن عقد معاهدة مع اي احد وعندما يهزم قائد يبرز مائة قائد يعوضون ويلغون المعاهدات. سبحان الله! انظروا كيف يعني كلمات الشرف - 00:10:51

اه للمغاربة كان كل ساكن مقاتل. بل اكثر من ذلك كان قائد فرقة وشكل كل البلد مجموعة مسلحة. هذا الكلام هيجل مارتن هل هو مؤرخ الاسپاني آآ هنا طبعا في سؤال مهم كان قلت لكم ان اسبانيا عرضت على عبد الكريم الخطابي آآ مثل حكم ذاتي يعني - 00:11:08

تحت راية اسبانيا رفضه فبعض المؤرخين يسألني ماذا رفض كان ممكنا ان يقبل خير له من ان يستسلم الان ويضييع كل شيء يمكن يبقى دولته هو ما كان يظن ان آآ فرنسا ستتعاون اسبانيا وامريكا وبريطانيا ستتعاون ايضا اسبانيا وكلهم سيدخلون الحرب ضدهم ما كان يظن هذا طبعا. فكيف يقبل بشروط - 00:11:37

مضلة وهو كان منتمرا وكان له دولة ما يقبل طبعا. المهم يقول رشيد رضا نعجب اشد العجب ان نرى البلاد العربية ولا سيما دعاء النهضة الجنسية فيها يعني القومية العربية لم يقدروا عمل هذا الزعيم قدره. ولم يشدوا ازره وهم يرون - 00:11:59
كجرى دول الاستعمار الثلاث المتعددة على جميع بلادهم مجتمعة على التشاوم من انتصار حكومة الريف بتديير عبد الكريم بابي برجاء الحرية والاستقلال من المغرب الاسلامي الى المشرق وهو يتعجب يعني كيف ما ساعدته العرب حتى يعود للإسلام سلطانه الاول - 00:12:20

اه في جميع شعوبهم المستعبدة طيب لكن اه يعني انا قلت لكم ان العرب كانوا مشغولين بهمومهم ومشغولين بمشاكلاتهم الداخلية ما يستطيعون ايضا ما خطر ببال عبد الكريم ان فرنسا ستطلب من السلطان المغربي ان يعلن ان خطابي احد العصاة الخارجيين عليه - 00:12:43

ما يظن طبعا كيف السلطان المغربي يرتكب هذه الخطيئة ويعلن ان الخطابي احد العصاة الخارجية يعني هذه كانت ما كان في ظن عبد الكريم ان يكون هذا وطبعا هذا اه جعل القبائل تتخوف من دعم عبد الكريم - 00:13:06
وايضا السلطان المغربي قام برحالة الى فاس مخصوصة من اجل تأليب القبائل على حكومة الريف. طب ما كان يظن عبد الكريم الخطابي ان هذا يكون خيانة له طبعا المهم يعني قدر الله وما شاء فعل - 00:13:24

ذلك قال الخطاب عقب استسلامه ان الهزيمة جاءت من الداخل لو لم يكن هناك دعم داخلي للمحتل لتمكن المغاربة من الصمود وربما الحاق المزيد من الهزائم بالقوات الاوروبية المحتلة طبعا لما انتهت الحركة وقضى على الدولة احتل الريف بالكامل من قبل اسبانيا لكنها كانت هذه الاحداث ملهمة - 00:13:42

بحماسة الشعوب العربية. يقول رشيد رضا قد قيد الله تعالى لاهل الريف الذي جعل حصة اسبانيا زعيمها عظيما نظم لهم جيشا من انفسهم. يقاتل به الاسپانيين لاخراج اخراجهم من بلادهم - 00:14:08

فاتي في قتالي لهذه الدولة بما يكاد يكون من خوارق العادات يعني يشبه المعجزات. اذا فعله عبد الكريم الخطابي ويقول ان عبد الكريم الخطابي بطل بطولة وبطل الابطال وفدوا الافذاذ وعلم الاعلام. انظروا - 00:14:25

وكيف كلام رشيد رضا في المنار يعني يوضح لكم الاعجاب الشديد من رشيد رضا ومن جمهور كبير من المسلمين بعد عبد الكريم الخطابي قال كل من ينظر في قضية امير ويتأمل فيها ويرى موقفه المدهش المثير للعقل في وجه اسبانيا مع الفرق الشاسع والشقة الهائلة بين درجتي - 00:14:45

اسپانيا والريفيين يحكم انه لو كان في الدنيا انصاف لما كان احد اليوم اولى من محمد بن عبد الكريم ان يوضع في مقدمة ابطال

العصر. ويكتب تاريخه وتدون سيرته وتعرض صوره - 00:15:05

ويرجح على هندي بيرق لينين وموسيني وطبقتهم التي ذكرت في التاريخ النقوس يذكر أحد ابطال اوروبا. عندما احرز النصر كان آآ على رأس خمسناشر مليون جندي - 00:15:22

من عساكر الحلفاء طيب وهندرغ كان قائدا لستة ملايين الماني هم احسن جنود العالم بلا نزاع. بينما عبدالكريم ما كان عنده هذه القوة طيب يقول الريف ربما يكون فيه مليون او اقل - 00:15:42

ويعني يقول يعني مثل سكان جبل لبنان واقل شيئا ما من سكان فلسطين. مع انها ومع ذلك هذا المليون او الاقل من سكان الريف وقف في وجه دولة اسبانيا وعدته عشرين - 00:16:00

عشرون مليونا وكان الجيش الاسباني الذي غزا الريف بلغ عدده مئتين وخمسين الف مقاتل وباء بالهزيمة على يد عبدالكريم الخطابي فطبعا يعني كان رشيد يكتب طبعا اثناء حرب الريف فكان متھمسا جدا ويتمسنى النصر لعبدالكريم الخطابي - 00:16:15

وقال مشجعا المصريين هذه نقطة مهمة جدا رشيد رضا يشجع المصريين على مناصرة اهل الريف والاقتداء بشجاعتهم يقول ان اهل الشرق كافة و المسلمين منهم خاصة والافريقيين منهم على الاخر لم يحفلوا بامر لم يهتموا يعني بامر هؤلاء الريفيين - 00:16:37 وعلى اعجابهم ببسالتهم وعلمهم بقلة الوسائل التي بين ايديهم ولو كنا احياء كالافرنج يعني لو كان فينا حياة مثل افرنج الذين

تعاونون على استعبادنا لكتنا اجدر بارسال المتطوعين الى اهل الريف - 00:16:55

اجدر من الانجليز الذين يتطلعون مع الاسبان واننا نرى نھضة شعبنا المصري قد دخلت في كل طور من اطوار حياة الامم الا طور الجهاد بالنفس. والتمرن على فنون الحرب افلم يكن يجدر بالمصريين ان يغتنموا مثل هذه الفرصة - 00:17:12

حرب الريف ويرسلوا حملات المتطوعين من من الشباب المصريين طيب اه الى الريف حتى يتدرّبوا على المعارك ها؟ بلى والله ثم بلى. ولكن للأسف تلك الحمية كان يقابلها خمول. خمول او برود من المسؤولين المصريين - 00:17:30

كلمت يقول اه رشيد رضا يقول كلمت بعض اعضاء جمعية الهلال الاحمر المصرية منذ سنتين في مسألة الريفي هذه وما يجب على الهلال الاحمر المصري من مساعدة هؤلاء الريفيين الذين ليس عندهم اطباء ولا ادوية ولا الات جراحية ولا ممرضون ولا مضمضون ولا من يأسوا جروحهم ولا يطهروا - 00:17:52

ولا من يداوي مرضاهم. بينما جماعة جمعيات الصليب الاحمر تساعد الاسبان وتساعد الفرنسيين. طيب فلماذا لم تساعدوا اهل الريف وتساندوهم طيب ماذا كان الجواب من جمعية الهلال الاحمر المصري؟ قال ان القانون الجديد لجمعيتنا - 00:18:15

قد حظر حظر عليها يعني من اتفاق شيء مما في صندوقها فلا سبيل الى بذل شيء الا مما يدخل في الصندوق بعد تقرير هذا القانون وما دخله شيء. يعني رشيد رضا متحسر على ان المصريين ما - 00:18:39

ترعوا ما سارعوا لاجل مدد العون لاخوانهم من اهل الريف. وفي الوقت نفسه يتدرّب المصريون على فنون المعارك مع عبدالكريم الخطابي صحفي امريكي يصف عبد الكريم في المعركة اسمعوا وعجب به اي ما اعجب رآه في خندقه وهو في بندقيته يطارد الطائرات تصوروا يعني - 00:18:54

يطارد الطائرات ببنديقية. مم. قال دخلت على عبدالكريم في خندق امامي والطائرات الاسانية والفرنسية تقذف المنطقة بحمم هائلة. قنابل كثيرة يعني فوجده مبتسما مرحًا مقبلا يضرب ببنديقته الطائرات فتعجبت من هذه الظاهرة البشرية الفريدة. الصحفي الامريكي فانسان شون عام الف تسعمية ستة وعشرين الف ثلاثة اربعة واربعين. ارأيتم ايها الاخوة - 00:19:17

فرحا مبتسما مرحًا ضاحكا سبحانه الله نفسية المسلمين العجيبة ونفسية المجاهدين الرائعة الطائرات اسبانية وفرنسية تقضي في المنطقة بقنابل كثيرة جدا. قلت لكم الفرنسيون فقط كانوا يقومون باربع مئة وسبعين طلعة في اليوم ضد عبد الكريم - 00:19:52

مع ذلك هدوء اعصاب ابتسامة فرح بالجهاد يعني ليس هناك اضطراب ليس هناك خوف ليس هناك خور ليس هناك جبن نفسية لا تكون اذا للمسلم ابدا في مثل هذه الاواع ومثل هذه الاحوال العجيبة. اسمعوا - 00:20:12

آ قال مستر كورتي عضو مجلس العموم البريطاني ان عبد الكريم رجل حرب وجلاّد هو زعيم يعرف كيف يجعل الجماهير تنقاد اليه

حتى صار الناس اسمعوا هذا النص مهم جدا حتى صار الناس في الهند - 00:20:33

وبغداد والقاهرة يرون فيه رجلا يصح ان يكون اميرا للمؤمنين؟ طبعا اذا ما كان هو امير المؤمنين من يكون ها يعني هذا هو الاولى طبعا ويصح ان يكون اميرا للمؤمنين - 00:20:52

وحاملا لسيف الاسلام. عجيب هذا الكلام من رجل اسمه كورتي عضو مجلس العموم بريطاني فاذا اصبح والحالة هذه في مركز يدعو فيه الى الجهاد في افريقيا الشمالية وبلاد العرب والاناضول تركيا يعني فان انجلترا وفرنسا وابطاليا تتعرض لخطر جسيمة - 00:21:08

ولا يبعد ان تنس هذه الاطار دولا اخرى غير هذه ايضا. يا اخوة ويا اخوات هؤلاء الغربيون يعرفون عظمة وجلال دين الاسلام ويعرفون فاعلية النداء بالجهاد ويعرفون ان عبد الكري姆 لما نادى في القبائل المغربية الريفية بالجهاد هبوا اليه بل ما فقط قبائل الريف حتى قبائل - 00:21:31

والبربر آجا اتوا اليه وساندوه فالغرب يساء جاحد ويتابع ويسجل ويعرف ما يجري فيعني لا تظنوا ان المسألة هكذا لا المسألة مدروسة وبقوه. وكلام كورتي مهم جدا جدا نعيد فقط الجملة الاخيرة - 00:21:57

طيب اذا اصبح والحالة هذه يعني عبد الكريم في مركز يدعوه فيه الى الجهاد في افريقيا الشمالية وبلاد العرب والاناضول فان انجلترا وفرنسا وابطاليا تتعرض لخطر جسيمة. ولا يبعد عن فهذه الاطار دولا اخرى غير هذه ايضا - 00:22:20

هذا كلام ما بعده كلام. اوضح من كل وضوح طبعا اه عرضوا عليه المناصب وعرضوا عليه الاموال وعرضوا عليه الحكم الذاتي عرضوا عليه كل شيء ممكنا. والاموال التي عرضت عليه اموال ضخمة جدا - 00:22:46

ارتفع وارتقى على هذه الاغراءات كلها. وهذا ليس بالсаهل ايها الاخوة. كم من قائد وكم من زعيم؟ وكم من مجاهد سقط في فتنة المال او فتنة النساء او فتنة المنصب او فتنة الجاه - 00:23:04

ما كان عبد الكريم ابدا صبر وثبت على كل ذلك وما كان يقبل يعني حتى من عجيب هنا خبر البرلمان الهندي البرلمان الهندي رصد له منحة خاصة طيب منحة خاصة لان البرلمان كان يساند الحركات التحريرية - 00:23:21

تلك الايام وكانت حركات غاندي والتحرر من من بريطانيا وكذا. فرصد له مبلغا خاصا طيب رفض الحصول عليه. يعني اه رجل عزيز النفس انف وفعل كل ما في امكانه وجده يعني فعل كل ما يستطيع - 00:23:40

ما استطاع ان يفعل اكثر مما صنع. واعلن الاستسلام الشجاع القوي. ماذا بعد الاستسلام حياة اخرى حياة رائعة ساتي عليها في اللقاء القايم ان شاء الله حلقة قادمة عاش حياة جليلة بعد استسلامه - 00:23:59

وفيها قوة وفيها عمل وفيها بذل وفيها تضحية. كذلك الرجل العظيم. لا يمكن ان يسكن ولا يمكن ان يسكت على ظلم ولا ضيم الرجل العظيم هو الذي ينصر دينه وينصر امته وينصر آآ قومه ويفعل كل ما يستطيع ويسلمه - 00:24:17

له ما شاء الله لا قوة الا بالله رحمة الله على هذا الرجل العظيم الحلقة القادمة ساتي على ما صنعه بعد استسلامه وغدره فرنسا به واه نفيه الى جزيرة بعيدة - 00:24:37

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه - 00:24:51